خطاب

حضرة صاحب السمو الشيخ

خليفة بن حمد آل ثاني

أمير دولة قطر

الرئيس الأعلى للجامعة

في حفل تخريج الدفعة الرابعة لجامعة قطر

السبت ٢٤ رجب ١٤٠٠هـ الموافق ٧ يونيه ١٩٨٠م

بسم الله الرحمـــن الرحـــيم

أصحاب السعادة الشيوخ والوزراء ،

الســـادة الضيـــوف الـــكرام ،

الســـادة مدير الجـــامعة وعمداء الكليات وأعضاء هيئـة التدريس ،

أبنـــائي الخـــريجين والطلبـــة :

أحييكم أطيب تحية في هـذه المناسبة السنوية الكريمـــة التي يسعدنا كل السعادة أن نلتقي فيها كل عـــام لنحتفل بتخريج دفعة جديدة من أبنائنا البررة الأعـزّاء خريجي جامعـــة قطـــر.

لقـــد مرّت من عمر جامعتنا الفتيـــة سبع سنوات كانت ذات ثمرات يانعات ، فتخرجت خلالها ثلاث دفعات من خيرة شبابنا . وها نحن اليوم نشهد تخريج الدفعة الرابعة التي نعقد آمالاً كبيرة على لحاقها بسابقاتها لمشاركتنا في خدمة شعبنا والإسهام معنـــا في تحقيق ما نرجـــوه لوطننا من تقـــدم ورخـــاء وازدهار .

ومن المسلمات أن التنمية الشاملة التي ننشدها لمجتمعنا العربي الإسلامي تتطلب ، في عصرنا الذي تقوم حضارته على العـــلم ، الأخذ بأسبابه في كل الميادين وفي سائر جوانب الحياة . ولا ريب أن هذا المطلب يضع مسئولية كبيرة على عاتق التعليم الجامعي في بلادنا جميعاً لأنه المنوط فيـــه تكوين الكفاءات العلمية اللازمة للمعاونة على تحقيق تلك التنمية ، ويزيد في أهمية تلك المسئولية أنه أصبح من الضرورات الحتمية أن نضع حداً لقصر اعتمادنا ، في نقل العـــلم والتكنولوجيا الحديثة إلينـــا ، على العقول الأجنبيـــة ، وآن الأوان لبذل قصارى جهدنا للعمل على إعداد قدرات عالية من بين أبناء مجتمعنا العربي الإسلامي للمشاركة، بعلمهم الوفير وخبرتهم التكنولوجية المتخصصة ، في تنمية هذا المجتمع على نحو يؤمّن له أفضل صور الحيـــاة العصرية المتطورة ، الحرة الكريمة ، وفق مباديء ديننا الحنيف الذي نستمسك كل الاستمساك بأهداب تعاليمه السامية ونعتز كل الاعتزاز بقيمه الرفيعة وبمثله العليا النبيـــلة .

وتحقيقاً لهذه الأهداف تخطو جامعتنا كل عام خطوات هـــامة جديدة لتوفير شتى سبل البحث العلمي والارتفـــاع بمستوياته .

ففي العـــام الماضي تمثلّت إحدى هذه الخطـــوات الهـــامة في أننا أنشأنا مركز البحوث التربوية ومركز البحوث العلمية والتطبيقية . وقد أُعدت برامج هذين المركزين على نحو يبشر بتحقيق الأغراض التي من أجلها وجدا . ونحن نولي كلا منهما كل عنايتنا ، ولا ندخر

وسعاً في سبيل تأمين كل مقومات النجـــاح لهما . وسوف تمضي قُدما ، بإذن الله ، نحو استكمال ما تحتاج إليه الجامعة من المراكز البحثية . ومصدر اهتمامنا بهذه المراكز هو إيماننا بأن مواصلة العمل على الارتقـــاء بمختلف وسائل البحث العلمي للمساهمة في تحقيق المزيد من تقـــدم البشرية بالمنهج العلمي هي إحدى الوظائف الأساسية للجامعات .

وفي هذا العـــام ، كان بين الخطوات الهـــامة التي أنجزناها ، أننا استكملنا الدراسات الخاصة بإنشاء كلية الهندسة التي تبدأ نشاطها في العـــام القـــادم بحوله تعـــالى .

وتمثل هذه الخطوات وغيرها تؤكد جامعتنا حرصها الدائم على بذل جهدها الجاهد سعياً وراء مواكبة ركب التقدم العلمي والحضاري ، وإيماناً منها بأن رسالتها تتطلب حركة دائبة متجددة وجهاداً طموحاً متواصلاً ، تتابع جامعتنا تطوير برامجها وتحسين أنشطتها وتوسيع آفـــاق هذه الأنشطة .

وكما تعلمون ، تحرص دولتنا كل الحرص ، باعتبارها دولة عربية خليجية ، على أن يكون أحد أهداف سياستها الرئيسية ، إقامة أقوى أواصر التعاون مع شقيقاتها دول الخليج العربية في كل الميادين . وانطلاقاً من ذلك الحرص ، تشارك جميع أجهزتنا ، كل في مجاله ، بكل ما تستطيع في تحقيق هذا الهدف . ولقد تمثلت صورة من صور مشاركة جامعتنا في هذا الجهد هذا العام في إقامة ندوتين إقليميتين استهدفت الأولى تقييم كليات التربية ودور المعلمين في دول الخليج العربية . واستهدفت الثانية بحث الرؤية المستقبلية للتنمية وحماية البيئـــة . وقد شارك في الندوتين شخصيات دولية بارزة إلى جانب المختصين في هذه المجالات من أبناء المنطقة .

أيهـــا الحفـــل الـــكريم .....

إننا نحمد الله عز وجـــل على ما حبانا به من توفيق في إنشاء جامعتنا التي نفخر بأبنائها طلاباً وخريجين ، ونعتز بأساتذتها الذين كان لهم جهد مشكور مقدور في إقامة صرحها والارتقاء بها إلى مصاف الجامعات الرفيعة المستوى خلال بضع سنوات قليلة . وإنه لمما يسعدنا أكبر السعادة أن نرى البشائر الأولى من خريجيها من أبناء البلاد وقد بدأت تنضم إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لتكون نواة طيبة لهيئة التدريس الجامعية القطرية . ولا شك أن هذا إنجاز هـــام من إنجازات الجامعة التي لا تنفك تنهض الدلائل على قدرتها على العطاء المثمر في سبيل تطوير مجتمعنا القطري بالمنهج العلمي .

أبنـــائي الخـــريجين :

إن وطنكم الذي أحاطكم بكل ما أنتم جديرون به من رعاية ، وحرص على أن تقطفوا

من ثمـــار العـــلم والمعرفة ما قطفتم ليعدكم للمشاركة في تحقيق نهضته والإسهام في توفير أسباب منعته ورفعته ، ليرحب بكم أكمل الترحيب في ميدان العمل المثمر في خدمته أداء لواجبكم نحوه ووفـــاء لحقه عليـــكم .

وإننا إذ نعتبر فئة الخريجين الجامعين من أبناء بلدنا ثروته الرئيسية حاضراً وعدّته الأساسية مستقبلاً ، لعلى يقين من أن ما درستموه من أصول علمية وأساليب فنية كفيل بأن يهيئكم لمتابعة الاستزادة الضرورية من المعرفة النظرية والدُربة العملية ، وأن يجعل منكم بحق محط آماله لمعاونته على استمرار تقدمه واستقراره ومرتكز أمانيه في إطّراد رخائه وازدهاره .

وفقـــكم الله ورعـــاكم ، وسدّد على طريق الخـــير خطـــاكم . . .

والســـلام عليـــكم ورحمة الله وبركاتـــــــه .